٢ ــ **ازدياد الاهتمام باسلحة موجودة ومستخدمة** . وينطبق هذا على اسرائيل بشكل خاص . التي بنت قواتها المسلحة بعد حرب ١٩٦٧ على اسس غير مدروسة او متوازنة . وتخضع زياده الاهتمام بهذا النوع من الاسلحة او ذالك لاعتبارات تكتيكية واستراتيجيه ، تستمد جذورها من المتطلبات الدفاعية او الامنية للدولة . ومن ملاءمة الاسلحة لهذه المتطلبات ، ومع امكانات العدو وقدراته .

فبعد حرب ١٩٦٧ ، اعتمدت الاستراتيجية الاسرائيلية على تفوق سلاح طيرانها المطلق ، الذي لم يكن بالامكان كسره بالاسلحة المضادة للطائرات ، التي كان تطورها قد تخلف كثيرا عن وتيرة تطور المقاتلات النفاثة الى درجة حرمت معها هذه الاسلحة من قسط كبير من فعاليتها . ولم تستطع القوات العربية كسر هذا التفوق من الجو . ونتج عن ذلك ان اصبح الطيران الاسرائيلي بديلا رئيسيا للمدفعية ، وقوة ضاربة جمدت دور سلاح المدرعات وحددته في استثمار الضربات الجوية . ولكن تطور الاسلحة في العالم سار خطوات واسعة دون ان تشعر به القيادة الاسرائيلية ، او هي شعرت به دون ان تعيه . فالفجوة التي كانت قائمة بين المقاتلات النفاثة والاسلحة المضادة لها ردمت ، واصبح هناك تكافؤ بينهما حين اندلعت حرب ١٩٧٣ . وكانت المفاجأة التي احدثتها الوسائل العربية المضادة للطائرات من مدافع وصواريخ ، والتي ادت الى تقليص دور سلاح الطيران وانعكس تأثير ذلك على الجيش الاسرائيلي ، الذي اضطر الى الاعتماد من جديد على الدروع والمدفعية كقوة ضاربة رئيسية . وهكذا ازداد عدد الدبابات فيه بنسبة ٥٠ بالمئة ، وناقلات الجنود المدرعة بنسبة ٢٥ بالمئة ، وعدد بطاريات المدفعية بنسبة ٨٥ بالمئة ، وذلك بعد ان اصبح الطيران عاجزا عن القيام بدور هذه الاسلحة بكفاءة . واهتمت اسرائيل ايضا بتطوير وسائل دفاعها الجوي المرافق للقوات البرية . فحصلت على بطاريات من صواريخ « شابرال » ذاتية الحركة ، ومدافع م/ط ذاتية الحركة ايضا من طراز « فولكان » . هذا في حين لم تزد قوة سلاح الطيران كله الا بنسبة ٢٥ بالمئة ، وكانت هذه الزيادة ردا على تنامي قوة كل من سوريا ومصر والعراق والاردن في الطائرات .

اما الجانب العربي ، فقد اختلفت اهتماماته ، وهو في الواقع لم يكن يعاني من خلل كبير في بنية قواته وتسليحها . والوسائل التي يتبعها اليوم ليست سوى الرد على سياسة التسلح الاسرائيلية . فازدياد حجم وتسليح القوات البرية الاسرائيلية جعلت القوات العربية ، بشكل عام ، تزيد من اهتمامها بالمدرعات ، وبمكنة قواتها . وعلى سبيل المثال ، لا نجد لدى الجيش السوري اليوم اية وحدة مشاة راجلة . فجميع وحداته هي اما ميكانيكية او مدرعة(٥) . وقد ازداد عدد الدبابات السورية الى اكثر من ٢٠٠٠ دبابة مقابل حوالي ١٣٠٠ دبابة في حرب ١٩٧٣ . ويعمل الاردن ايضا على تحويل جميع وحداته الى وحدات مدرعة او ميكانيكية . ويمكن القول ان ما تقدم يدخل في اطار زيادة قوة الجيش ، وهذا صحيح بشكل عام ، لو ان الزيادة وزعت بشكل متساو على جميع الاسلحة .

٣ ــ **اتضاح اهمية بعض انواع الاسلحة والاجهزة** . ويتعلق هذا الجانب بالاسلحة الموجهة ، والاجهزة الالكترونية بشكل عام . ويمكن تقسيم الاسلحة الموجهة كالتالي :

أ ) الصواريخ ارض ــ جو ، وقد لعبت الدور الرئيسي في حرب ١٩٧٣ ، واهتم بها كلا الجانبين بعد الحرب . سواء في اسرائيل او في جميع دول المواجهة العربية بما فيها الاردن الذي يبذل جهودا كبيرة للحصول على صواريخ « هوك » ، و« رد آي » من الولايات المتحدة . ومن المحتمل ان تنخفض فعالية هذه الصواريخ بسبب الاجراءات